[194] وإن لم تفعل فما بلغت رسالته " فقلت لصاحبي جبرئيل: يا خليلي إن قريشا قالوا لي كذا وكذا، فإن الخبر من ربي (1)، فقال: " وا يعصمك من الناس " ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول ا ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره، وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله، فقال حذيفة: فوا لقد رأيت معاوية حتى قام فتمطى (2) فخرج مغضبا، واضعا يمينه على عبد ا بن قيس الاشعري ويساره على مغيرة بن شعبة ثم قام يمشي متمطيا وهو يقول: لا نصدق محمد على مقالته ولا نقر لعلي بولايته، فأنزل ا على أثر كلامه " فلا صدق ولا صلى * ولكن كذب وتولى * ثم ذهب إلى أهله يتمطى * أولى لك فأولى * ثم أولى لك فأولى " فهم به رسول ا صلى ا عليه وآله أن يرده ويقتله، ثم قال جبرئيل (3): " لا تحرك به لسانك لتعجل به " فسكت النبي صلى ا عليه وآله (4). بيان: قال البيضاوي: يتمطى أي يتبختر افتخارا بذلك، من المط، لان المتبختر يمد خطاه (5)، فيكون أصله يتمطط، أو من المطا وهو الظهر فإنه يلويه " أولى لك فأولى " من الولي (6)، وأصله: أولاك ا ما تكرهه واللام مزيدة كما في " ردف لكم (7) " أو أولى لك الهلاك، وقيل: أفعل من الويل بعد القلب كأدنى من دون (8) أو فعلى من آل يؤول بمعنى عقباك النار (9) " ثم أولى لك فأولى " أي يتكرر ذلك عليه مرة بعد

_____ (1) في المصدر: فأتى الخبر من ربى. (2) =: حتى قام يتمطى. (3) =: ان يرده فيقتله فقال جبرئيل. (4) تفسير فرات: 195 و 196. (5) جمع الخطوة: ما بين القدمين عند المشى. (6) في المصدر: " اولى لك فأولى " ويل لك، من الولى اه. (7) سورة النمل: 72. (8) في المصدر: من أدون. (9) =: عقابك النار.

_____